

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي
وتكوين الأخصر والبحث العلمي



تخطيط وضعيات تقويمية استنادا إلى المرجعية اليداكتيكية

عداد: شكر حسن/ عبد الحميد عفان

1- الإطار النظري:

التقويم التربوي في مدخل الكفايات

الهدف : - إدراك مكانة التقويم في مدخل الكفايات، من خلال:

- تحديد مفهوم التقويم ، أشكاله ومراحل وأدواته.
- تعرف الأطر المرجعية للتقويم الإشهادي وأشكال استثمارها في بناء الوضعيات الاختبارية.
- شروط صياغة الأسئلة.

تقديم عام:

يكتسي التقويم في المقاربة بالكفايات صبغة خاصة، على الرغم من السجال الدائر بين الباحثين بخصوصه ، إذ يرى البعض بأن الكفاية غير قابلة للتقويم. وتقول الباحثة "جونيف ماير" (G.Meyer) في هذا الصدد: " إن الإقرار بكون كفاية ما بلغت مستوى الاكتساب (acquise) أو أنها في مرحلة التحكم (en cours de maîtrise) أو في طور الاكتساب أو لم تكتسب، يعتبر مجرد زعم. فكيف لنا أن نعرف بأن شيئاً غير مرئي قد استقر في الذاكرة؟"¹

الجزء الملاحظ (المرئي)

الجزء الضمني (الخفي)



خطاطة تمثل الجبل الجليدي للكفايات حسب " أندري كتيبت"

غير أن أغلب الباحثين يقرون بعكس ذلك. فإذا كانت القدرة - في وضعها الخالص - غير قابلة للتقويم، فإنه يمكن تقويم الكفاية، إذ يمكن قياسها بالنظر إلى جودة إنجاز مهمة ما وإلى جودة النتائج المحصلة.²

وتجدر الإشارة إلى أن المقاربة بالكفايات احتفظت من ضمن ما احتفظت به من بيداغوجيا الأهداف الإجرائية: مبدأ التعاقد (Contrat) ودقة الصياغة، وظروف الإنجاز والمعياري المقبول، غير أن التقويم في مدخل الكفايات،

¹ - Geneviève Meyer (1995) Profession enseignant, Evaluer, pourquoi ?, Hachette, Paris ,p . 40

² - Xavier Rogiers (1999), Savoirs,Capacités et Compétences à l'école :une quête de sens,Forum Pédagogies, PP.24-31

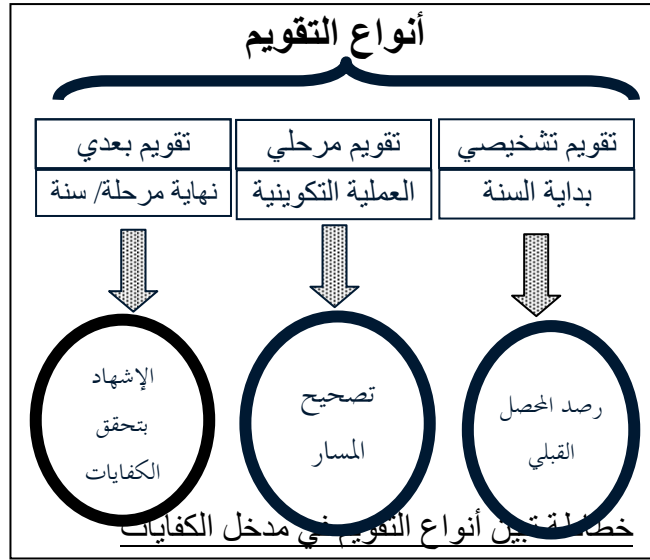
وعلى عكس المقاربات الأخرى (بيداغوجيا المضمون، الأهداف الصنافية...) لا يقوم على أساس مقارنة أداء المتعلم بأداء غيره، وإنما يتأسس على تقويم الأداء بالنظر إلى القدرات والكفايات المسطرة في الإطار المرجعي للكفايات (Référentiel des compétences) واستنادا للإطار المرجعي للتقويم (Référentiel d'évaluation).

- فما هي خصوصيات التقويم في مدخل الكفايات ؟

- وما هي الأطر المرجعية والوضعيات الاختبارية المعتمدة في تقويم الكفايات؟

1- أنواع التقويم:

احتفظت المقاربة بالكفايات بنفس أنواع التقويم التي كانت متداولة من قبل، وهي التقويم القبلي – التشخيصي والمرحلي – التكويني والإجمالي – الإشهادي (certificative)، غير أن هذه المقاربة حددت وظائف جديدة لكل نوع من أنواع التقويم:



1-1. التقويم التشخيصي (Evaluation diagnostique) :

وهو تقويم تمهيدي، قبلي يتم إجراؤه في بداية السنة الدراسية على أساس قياس قدرة المتعلم على إدماج مكتسباته من السنة الفارطة.

1-2. التقويم المرحلي، التكويني (Evaluation Formative) :

يواكب أنشطة التعلم وقيس قدرة المتعلم على تمثيل المعارف والمفاهيم والتحكم في المهارات وإبداء مواقف واتجاهات من خلال ممارسة مجموعة من الأنشطة التكوينية أو تفعيل مكتسباته في وضعيات إدماجية.

1-3. التقويم الإجمالي، الإشهادي :

وهو تقويم بعدي - ختامي (Sommativ) يتم في آخر السلك أو السنة الدراسية أو في نهاية مرحلة منها، ويحظى بأهمية بالغة في مدخل الكفايات، إذ:

- يساعد على وضع حصيلة لما تحقق من كفايات.
- يمكّن من تحري الدقة في إعداد أنشطة الدروس الموالية.
- يتيح إمكانية وضع خطة للدعم والتقوية...
- ويتمثل دوره أساسا، في الإشهاد بمستوى تحقق الكفايات (Certification)، ويندرج ضمن ما يعرف بالتقويم الثنائي (binaire)، الذي يقر باكتساب أو عدم اكتساب الكفايات المطلوبة أي باستخدام عبارتي : نعم أو لا. (Oui / Non).

• التقويم في مدخل الكفايات حسب بعض الباحثين:

- حسب ليندا " ألال " (L.Allal)

"يتيح التقويم الإجمالي إمكانية الإشهاد المرحلي (Intermédiaire) أو النهائي (Finale) باكتساب كفايات معينة، كما يتيح إمكانية جرد حصيلة بما تعلمه التلميذ لتقرير انتقاله إلى المستوى الأعلى أو الحصول على شهادة أو دبلوم معين . ويقوم على التواصل مع الخارج، أي مع أولياء التلاميذ أو مع مؤسسات أخرى... كما يتخذ قرار التوجيه أو الإشهاد من خلال الاشتغال على عينة ممثلة من الأهداف المسطرة للدروس ."

- حسب³ Ch. Hadji :

" فبواسطة التقويم الإجمالي نضع جردا للكفايات المكتسبة أو حصيلة لوضعية تعليمية أو لنشاط تكويني على مدى زمني قد يطول أو يقصر ، وهو يسمح بالتحقق من بلوغ الأهداف ."

وتتفق وجهة النظر (Ch. Hadji) ، مع وجهة نظر (L. Allal) بخصوص التواصل مع أطراف خارجية، وبخاصة مع الآباء. فالنقطة المحصلة أو الانتقال إلى القسم الأعلى يترجمان المجهود المبذول خلال إنجاز الدروس، كما يعبران عن مستوى التلاميذ. فبواسطة هذه النقطة أو قرار الانتقال يمكننا الحكم على مصداقية ونجاعة تعليم معين وعلى فعالية المدرسين.

2- خصوصيات التقويم في مدخل الكفايات:

- يأخذ التقويم في العملية التكوينية، في هذا المدخل، أشكالا مختلفة، اعتبارا لتوقيت إجرائه، إذ يتيح ما يلي:
- جرد حصيلة كفاية معينة،
- الانتقاء القبلي أو إعادة التوجيه،
- إعادة التوازن أو الإشهاد أو الحسم في توجيه مستقبلي...
- إعادة النظر في أهداف التعلم والمعارف المُدرَّسة .
- يسمح للمتعلم والمدرس بالتموقع في سياق العملية التكوينية :

بالنسبة للتلاميذ	بالنسبة للمدرسين
- تقييم (Estimer) مستوى تعلماته؛ - تملك الخطوات الكفيلة بإكسابه المعارف المطلوبة؛ - إدراك الكيفية التي مكنته من التعلم والوسائل التي استخدمها لتذكر مكتسباته المعرفية.	- القيام بمسح شامل لما اكتسبه التلاميذ من تعلمات، وذلك بالانطلاق من النتائج المحصلة؛ - مراجعة ما سطره من أهداف تعليمية وما اعتمده من مقاربات بيداغوجية؛ - خدمة تلامذته وتحسين جودة تعلماتهم.

3 – مكونات التقويم في مدخل الكفايات:

لاستجلاء المكونات الأساسية المحددة للتقويم في مدخل الكفايات، يمكن الاسترشاد بطرح الأسئلة التالية:

ماذا نقوم؟	الكفايات المستهدفة؛ المعارف المكتسبة؛ الخطوات المنهجية - الوسائل - التقنيات - السياقات.
لماذا نقوم؟	- لتعرف ما استوعبه المتعلم(ة)؛ - لإعطاء المتعلم(ة) فكرة عن مسار تعلمه؛ - لرصد مؤشرات تطور اكتساب كفاية معينة؛ - لتوجيه التدخلات الداعمة أو التصحيحية؛ - لإخبار الآباء؛ - لمساعدة المتعلم(ة) على فهم نجاحاته، تعثراته واكتشاف مواطن القوة لديه.
كيف نقوم؟	- بخلق تفاعلات صفية، من خلال :

³ - Charles HADJI in Evaluer, règles du jeu, E.S.F. éditeur, Paris, 2000 6ème édition

<ul style="list-style-type: none"> ○ التقييم المتبادل (Coévaluation)؛ ○ التساؤلات التفاعلية (Questionnement interactif)؛ - بحمل المتعلم(ة) على التفكير في استراتيجية تعلمه، من خلال: ○ التقييم الذاتي (L'autoévaluation)؛ ○ الملاحظة الذاتية (auto-bservation). - بالاهتمام الدائم بالكيفية التي يتم بها التعلم: ○ الخطوات المنهجية؛ ○ الاستراتيجيات؛ ○ السياقات؛ ○ التحديات؛ ○ الوسائل. 	
<ul style="list-style-type: none"> - خلال المسار التعليمي؛ - أثناء رصد حصيلة كل فترة تعليمية - نهاية السلك الدراسي لرصد الحصيلة النهائية. 	متى نقوم؟
<ul style="list-style-type: none"> - مسؤولية مشتركة بين : ○ المتعلم والمدرس؛ ○ المتعلمين فيما بينهم، ○ المدرس - الفرق التربوية- جهات خارجية. 	من نقوم؟

3- أدوات تقييم وضعيات التعلم والوضعيات الاختبارية :

3-1. شبكات التقييم الفردية و الجماعية:

يعتمد إجراء التقييم في مدخل الكفايات على وسائل وأدوات وطرائق متعددة ومتنوعة: المقال، الروايز والملاحظة المباشرة والمسجلة وغيرها. وتعتبر شبكات التقييم من أكثر الأدوات نجاعة وانسجاما مع هذا المدخل، فهي كفيلة برصد مستوى تحقق الكفايات، وتروم تحقيق ما يلي:⁴

- فحص والتحقق مما اكتسبه كل متعلم من البرنامج الدراسي.
- ضمان أكبر قدر من النجاح لكل متعلم.
- الإخبار بمستوى تطور أداء كل متعلم .
- وضع إستراتيجية محكمة للدعم...

إن تحقيق هذه الأهداف وغيرها يستدعي تجميع المعطيات الدالة ودراستها عبر فترات مختلفة. فخلال تدبير العملية التعليمية، لن يكون المدرس دائما في حاجة لاستخدام أدوات مدققة (instrumentation formelle)، غير أن بعض الوضعيات تدعوه أكثر من غيرها، إلى تحديد انطباعاته أو تقديراته باستخدام أدوات معينة وتحديدا هذه الشبكات (Grilles d'évaluation) .

3-1-1-3. الشبكات الفردية للتقييم (Grille d'évaluation Individuelle):

3-1-1-3. الشبكات الفردية للتقييم الذاتي:

وتستثمر في التقييم الذاتي (L'auto-évaluation)، وهي عبارة عن بطاقات ترافق عادة، التمارين وتتضمن معطيات تتصل مباشرة بكل بند من بنود الاختبار أو كل سؤال من الأسئلة التقييمية، ويحدد من خلالها المتعلم مستوى الصعوبة التي اعترضته أثناء الإنجاز، على أن لا يشفع بنقطة تقديرية، لأن غايته هي خدمة الجانب التكويني لدى المتعلم لتنمية قدراته وكفاياته وإكسابه الثقة في النفس وتعويده على الاستقلالية، كما تشركه في إيجاد الحلول للصعوبات التي قد تواجهه أثناء العملية التعليمية. فيصبح عندها التقييم أمرا مرغوبا فيه من طرف المتعلم الذي يتحول من مجرد خاضع للعملية التقييمية إلى فاعل إيجابي وراغب فيها.

مثال : تقدم للتلميذ مجموعة من التمارين في مادة الجغرافيا لاكتسابه كفاية قراءة مبيان بشرطيات (Bandelettes) أو قطاعات (Secteurs)

- القدرات: أن يكون التلميذ قادرا على:

1- قراءة العنوان

⁴ -Geneviève Meyer (1991) , Cheminement en maternelle, Coll .l'école au Quotidien, Hachette, Paris, P.72

- 2- قراءة المفتاح
- 3 - إعطاء قيمة لكل جزء بالنسبة للمبيان بشرائط وقطاع بالنسبة للمبيان بالقطاعات
- 4 - ترتيب مختلف القيم بكيفية تنازلية
- 5 - مقارنة أهمية الجزء أو القطاع بالنسبة :
 - لباقي الأجزاء أو القطاعات
 - لمجموع المبيان
- 6- تجميع ما يتوصل إليه لتكوين خلاصة

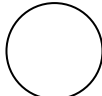
نموذج لشبكة التقويم الفردية

المادة : الجغرافيا الكفاية: قراءة مبيان يقومني الأستاذ (ة) ←  → أقوم نفسي					
سؤال 1	سؤال 2	سؤال 3	سؤال 4	سؤال 5	سؤال ...
					
					
					
					
					
					
المفتاح: يلون الجزء من كل خانة - بالنسبة للتلميذ (ة) : اللون الأخضر : تمكنت من إنجاز التمرين بسهولة اللون الأصفر : استعنت بطرف آخر لإنجاز التمرين اللون الأحمر : وجدت صعوبة / لم أتمكن من إنجاز التمرين - بالنسبة للأستاذ (ة) : اللون الأخضر : حسن ، استمر في ذلك اللون الأصفر : مقبول، مزيد من التثبيات اللون الأحمر : في وضعية صعبة					

2-1-1-3. الشبكات الفردية لتقويم المدرس لأداء المتعلم:

نموذج لشبكة التقويم : الثورة الفرنسية

اسم التلميذ(ة): القسم: التاريخ:

الكفاية: القدرة على موضعة أحداث في سياقها التاريخي: موضعة الثورة الفرنسية في سياقها التاريخي		
المعيار	الوضعية التقويمية : إنجاز خط زمني	
سلم التقدير: أ - ب - ج - د - هـ		
	أ	<ul style="list-style-type: none">• خط الزمن جد واضح وجد دقيق؛• جميع الأحداث موطنة في المكان المناسب على خط الزمن؛• جميع الأحداث مفسرة بوضوح تام.
	ب	<ul style="list-style-type: none">• خط الزمن واضح ودقيق؛• أغلب الأحداث موطنة في المكان المناسب على خط الزمن؛• أغلب الأحداث مفسرة بوضوح.
	ج	<ul style="list-style-type: none">• خط الزمن واضح، لكن لا يستجيب لكل المتطلبات التقنية؛• أغلب الأحداث موطنة في المكان المناسب على خط الزمن؛• أغلب الأحداث مفسرة.
	د	<ul style="list-style-type: none">• خط الزمن غير واضح، و لا يستجيب لأغلب المتطلبات التقنية؛• بعض الأحداث موطنة في المكان المناسب على خط الزمن؛• بعض الأحداث مفسرة.
	هـ	<ul style="list-style-type: none">• خط الزمن غير مقرأ؛• أغلب الأحداث غير موطنة في المكان المناسب على خط الزمن؛• تفسير الأحداث غير كاف.
<u>التعليق :</u>		

أ - يتجاوز ما هو مطلوب ب - يناسب ما هو مطلوب ج - يتجاوز شيئاً ما هو مطلوب د - أقل مما هو مطلوب هـ - أضعف مما هو مطلوب في الانجاز

نموذج لشبكة التقويم : الثورة الفرنسية

<http://histgeo-coll8ge.blogspot.com/>

مذونة الاجتماعيات للجميع

اسم التلميذ(ة): القسم: التاريخ:

الكفاية: القدرة على التفسير التاريخي: تفسير التحولات التي عرفت فرنسا غداة الثورة.		
المعيار	الوضعية التقويمية : الربط بين أسباب ونتائج الثورة الفرنسية.	
تحديد الأسباب والنتائج والتحولات	أ	• تمكن التلميذ بوضوح من الربط بين أسباب ونتائج الثورة الفرنسية في جميع الجوانب.
	ب	• تمكن التلميذ بوضوح من الربط بين أسباب الثورة الفرنسية ونتائجها بالنسبة لأغلب الجوانب .
	ج	• تمكن التلميذ من ربط أسباب الثورة الفرنسية بنتائجها بالنسبة لأغلب الجوانب .
	د	• تمكن التلميذ من ربط بعض أسباب الثورة الفرنسية بنتائجها بالنسبة لبعض الجوانب .
	هـ	• وجد التلميذ صعوبات كثيرة في الربط بين أسباب ونتائج الثورة الفرنسية
التعليق :		

أ - يتجاوز ما هو مطلوب ب - يناسب ما هو مطلوب ج - يتجاوز شيئاً ما هو مطلوب د - أقل مما هو مطلوب هـ - أضعف مما هو مطلوب في الانجاز

3-1-2. الشبكات الجماعية للتقويم (Grille Collective d'évaluation):

وهي بمثابة إطار مرجعي للتقويم (Référentiel d'évaluation)، وتتضمن الكفايات والقدرات والأهداف المراد تقييم مستوى اكتسابها من طرف المتعلمين في مادة دراسية معينة، وفي مرحلة تعليمية ما. وتوضع من طرف متخصصين في التقويم، وخاصة التقويم الإشهادي وتراعى في وضعها مجموعة من المبادئ: كالتغطية والشمولية والتدرج والصدق... وهي وعلى عكس الشبكات الفردية تذيّل بنقط مرمزة (Codé) (مثلاً: 0. 9. 1=1: صحيح/ 9: خطأ/ 0: دون جواب) لتسهيل معالجتها بواسطة الحاسوب في أفق تحديد عتبات التحكم في الكفايات المستهدفة والإشهاد بحدوث هذا التحكم أو عدم حدوثه.⁵

نموذج لشبكة التقويم الجماعية⁶

الكفايات	القدرات	أهداف التعلم
التموضع والتموقع في المكان	<ul style="list-style-type: none"> - التوجه في المجال - استعمال المقاييس - توطین مجموعات جغرافية 	<ul style="list-style-type: none"> - معرفة استعمال وردة الرياح، - الإشارات والإحداثيات الجغرافية - حساب المسافة باستخدام مقياس مبياني - تعيين نفس المجال على خرائط من مقاييس مختلفة - توطین دول وبحار
التموضع والتموقع في الزمان	<ul style="list-style-type: none"> - تأريخ أحداث - تحديد أحداث - فهم مدد مختلفة - استخراج مراحل - رصد تطور ظاهرة معينة 	<ul style="list-style-type: none"> - معرفة التواريخ الدالة في مجال التاريخ - موضوعة بعض الأحداث المتعاقبة - حساب مدة معينة، سنة، عشرية... - استخراج التواريخ المفتاح
التحكم في مختلف أشكال التمثيل البيانية والخرائطية	<ul style="list-style-type: none"> - قراءة أشكال التمثيل البيانية - قراءة أشكال التمثيل الخرائطية - إنجاز أشكال خرائطية 	<ul style="list-style-type: none"> - قراءة منحني - مبيان بالأعمدة - إكمال خط زمني، حساب مقياس - توطین بعض التواريخ خلى الخط الزمني - قراءة وفهم مفتاح، التعرف على مجموعات - إتمام مفتاح، توطین معطيات جغرافية
انتقاء واستثمار معطيات انطلاقاً من حوامل وثائقية	<ul style="list-style-type: none"> - استخراج معلومات - ترتيب معلومات - التعرف على مفاهيم مفتاح 	<ul style="list-style-type: none"> - كشف رموز - تصنيف معطيات حسب مجالات - ضبط مفاهيم أساسية في وثيقة - انطلاقاً من لائحة
معالجة معطيات	<ul style="list-style-type: none"> - ربط علاقات - تعميم 	<ul style="list-style-type: none"> - ربط علاقات سببية - موضوعة حالة خاصة في إطار عام
استعمال أدوات الاستدلال الرياضي	<ul style="list-style-type: none"> - وضع منظومة - استعمال معطيات إحصائية 	<ul style="list-style-type: none"> - استخراج الموضوع المركزي من وثيقة معينة - استعمال وحساب النسب المئوية
إنجاز عمل معين	<ul style="list-style-type: none"> - احترام الشروط - الضرورية لإنجاز عمل ما 	<ul style="list-style-type: none"> - احترام التعليمات

- شكير حسن (2002)، مدخل الكفايات والمجزوءات، المتقي برينتر، المحمدية، ص ص. 103- 116
⁶ - المصدر: وزارة التربية الوطنية والثقافة، مديرية التقويم والتوقعات المستقبلية (D.E.P)، فرنسا 1992

- استعمال المقاييس
- توطئين مجموعات جغرافية
- الوسائل والدعامات الديدانكتيكية: خريطة العالم - خريطة القارة الأمريكية.

0	1	9	الأسئلة
			1 - بين موقع الأماكن التالية باستخدام الاتجاهات الأربعة الرئيسية: أ - "مانوس" بالنسبة "لبرازيليا". ب - "هايتي" بالنسبة "لياناما"
			2 - لون باللون الأحمر على خريطة العالم المدار الجنوبي.
			3 - حدد الإحداثيات الجغرافية بدرجتين تقريباً. موقع "مانوس" أ - حسب خطوط العرض ب - حسب خطوط الطول
			4 - أحسب باستعمال المقياس الوارد في خريطة القارة الأمريكية المسافة الفاصلة بين "سانتياغو" و"بوينوسيريس"

1: صحيح - 9: خطأ - 0: دون جواب

3-1-3. المواصفات التقنية لشبكات التقويم:⁷

- ينبغي عند إخراج شبكات التقويم مراعاة عنصري البساطة والسهولة في الإنجاز، وذلك من خلال الحرص على ما يلي:
- تخصيص حيز من الورقة لتدوين المعلومات التالية: اسم التلميذ والفوج الذي ينتمي إليه وتاريخ تمرير الشبكة والتعليق المرفقة.
- تجميع - كلما أمكن - كل المعلومات في نفس الصفحة.
- تجميع المعايير والعناصر القابلة للملاحظة بغية تيسير فهمها.
- تحديد المستوى المطلوب للتمكن من تأويل النتائج بسهولة.
- تخصيص حيز من الصفحة لتدوين الملاحظات المسجلة ...

3-1-4. منهجية إعداد شبكات التقويم:

- يعتمد في إعداد شبكات التقويم على العمل الجماعي، إذ أنها تشكل من جهة، أداة عمل مشتركة، ومن جهة أخرى تكون مناسبة لاستثمار خبرات كل المساهمين في هذا الإعداد.
- وتجدر الإشارة إلى وجود مقاربات عديدة يمكن اعتمادها في بلورة شبكات التقويم، غير أنه يتعين على واضعي هذه الشبكات القيام بدراسة قبلية لبعض خطواتها.
- وإذا كانت بعض الأدبيات تحدد خطوات بلورة شبكات التقويم في سبع محطات أساسية، فإنه يمكن تكييف هذه المحطات تبعاً للحاجات الملحة ومراعاة جودة أداة التقويم والهدف المتوخى من التقويم.⁸
- وفيما يلي جدول يوضح الخطوات المنهجية لإعداد شبكة التقويم :

الخطوات	العمليات
الخطوة الأولى	انتقاء كفاية واحدة
الخطوة الثانية	- تحديد نوعية الشبكة المرغوب في بلورتها (فردية - جماعية - تحليلية - شمولية...) - اختيار سلم التقدير (Echelle d'appréciation) : وصفي / غير وصفي... - تحديد عدد الدرجات (échelons)

⁷ Ministère de l'éducation (2006) L'évaluation des Apprentissages au secondaire , Cadre de référence, Version préliminaire, Québec, pp.20-22

⁸ - Ibid , p .22

الخطوة الثالثة	تحديد العناصر القابلة للملاحظة في ارتباط بمعايير التقويم (فيما عدا الحالة التي يتعلق الأمر فيها بشبكة ذات سلم غير وصفي).
الخطوة الرابعة	بناء سلم التقدير
الخطوة الخامسة	وضع الشبكة
الخطوة السادسة	إخضاع الشبكة للتجريب
الخطوة السابعة	تحديد درجات اختيارية (échelons facultatifs)

وتجدر الإشارة إلى أن انتقاء كفاية نوعية خاصة واحدة (Une Compétence disciplinaire spécifique) يجعل من السهل على واضعي شبكات التقويم تعرف عناصر الشبكة وكيفية بنائها وتمريرها في الفصل الدراسي، أما الكفايات العرضانية أو الممتدة، فيمكن إدماجها في هذه الشبكة أو جعلها موضوعا لشبكة خاصة.

2-3. - الوضعية – المشكلة أداة للتقويم التكويني - الإدماجي:

إذا كان التقويم التكويني (l'év.formative) يهدف إلى مساعدة التلاميذ على التعلم، فإن هذا يستدعي التمييز بين التقويم الجزائي المشفوع بنقط و التقويم التكويني حيث لا وجود لهذه النقطة، إذ كيف يمكن للتلاميذ التقدم في تعلماتهم و تنميتها إذا لم يكن يسمح لهم بالخطأ؟
فالتقويم التكويني إذن، يعتبر محطة أساسية في مساعدة التلاميذ على التعلم في أفق إكسابهم الكفايات المطلوبة. كما تعتبر الوضعية- المشكلة أداة ناجعة لممارسة التقويم التكويني، إذ يتيح هذا الأخير في سياق الوضعية- المشكلة...إمكانية:

- تعرف المشكلة المطروحة خلال الوضعية التعليمية. إذ سيقوم التلاميذ بمواجهة هذه المشكلة والبحث عن الحلول لها و تقديم فرضيات، بمثابة مشاريع حلول، دون التخمين في الجواب الصحيح الذي ينتظره المدرس...

- الوعي بالجوانب التي يحقق فيها التلاميذ نجاحات و الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من التعلم، خاصة إبان وضعهم شبكة للمعايير (grilles de critères)، إذ ستصبح الأخطاء في نظر التلاميذ بمثابة رافعة لعملية التعلم، اعتبارا لكونها غير خاضعة للجزاء. فبناء شبكات معايير حل المشكلة تمكن التلاميذ من تمثل المهمة التي سيحققون فيها النجاح، وبالتالي بناء أدوات التقويم الذاتي (l'auto-évaluation).

- التمكن من رصد، أثناء معالجة الوضعية- المشكلة، وبكيفية تدريجية للمكتسبات والنجاحات وملاحظة ما تحقق من تقدم و قياس الحاجة إلى تعلمات لتطوير نواتج التعلم (... les compétences des plus complexes)-

- الربط بين التعلم الدقيق (Les apprentissages ponctuelles) و الكفايات الجد معقدة. و عليه، فالتقويم التكويني لا يمكن أن يتم إلا من خلال العمل على تحقيق هذه الكفايات و في إطار وضيعيات – مشكلة⁹

4- المعايير والمؤشرات والوضيعيات الاختبارية:

1-4- المعايير (Critères) والمؤشرات (Indicateur):

إن التقويم من منظور بيداغوجيا الكفايات، وانسجاما مع الطابع الإدماجي لهذه البيداغوجيا، يقضي بالاهتمام بما يتوصل إليه المتعلم من منتوجات في شموليتها بدل الاهتمام بالمعارف الجزئية المشكّلة لهذه المنتوجات والممثلة في المعارف والمهارات المنعزلة (Des savoirs ponctuels).

فهذا المعطى الجديد، المرتبط بوضع التقويم في مدخل الكفايات يدعو المقوم إلى أن يأخذ بعين الاعتبار عددا من المبادئ الجديدة، أيضا.

من الناحية الكيفية (qualificatif)، ينبغي ، تحديد الوضيعيات الاختبارية بدقة، وضبط التعليمات (Consignes) ومعايير التصحيح والمؤشرات .

⁹ - Evaluation formative, Département primaire- outils pour /par des enseignants

• المعيار حسب الباحثين (F. Raynal) و (A. Rieunier):

"هو بمثابة عنصر إخباري (élément d'information) يتم تحديده في إطار تقويم معين، وهو يتيح إمكانية الإقرار بحضور أو غياب خاصية ما (une qualité) في الموضوع المقوم... فالمعيار بصفة عامة، عبارة عن حزمة مؤشرات..."

- المؤشر (Indicateur)، حسب (Linda Allal) :

" كل سلوك (Comportement) يقدم معلومة معينة حول حضور كفاية ما". ويرى كل من (F. Raynal) و (A. Rieunier) أنه عندما نُقَوِّمُ كفاية معينة أو مهارة محددة، ينبغي أن نأخذ بعين الاعتبار مجموعة من المؤشرات الدالة على الانجاز (Performance). فبالنسبة لهؤلاء المؤلفين، فإن المؤشرات " تطابق العتبات التي تشكل الحد الأدنى لوجود الكفاية"، ففي أقل من هذه العتبات لا يمكن الحديث عن الكفاية.

كما ينبغي ترتيب المعايير وتصنيفها إلى معايير الحد الأدنى (Critères minimaux)، ومعايير التميز (Critères de Perfectionnement) :

معايير التميز: (Critères de Perfectionnement)	معايير الحد الأدنى (Critères minimaux)
- لا يحولُ عدم التحكم فيها دون مواصلة التلميذ لتعلمه ؛ - تمكن من الكشف عن مستوى أداء التلميذ؛ - تسمح بتصنيف التلاميذ وترتيبهم ترتيبا تفاضليا	فبواسطتها يُشهد (Certifier) ، بنجاح أو فشل المتعلم. ويشكل عدم التحكم فيها عقبة أمام المتعلم لمواصلة التعلم موضوع التقويم.
مثال: - شكل تقديم المنتج؛ - الأسلوب	مثال: استعمال النهج التاريخي في كتابة المقال التاريخي - التحكم في المفاهيم الزمنية (الجيل ، القرن، العصر...) - قراءة نصوص تاريخية- موضوعة أحداث على خط زمني - التمييز بين المقاييس الزمنية...

2-4. المؤشرات (Indicateurs):

إن ما يميز المعايير عن المؤشرات، كون المعايير تبقى قارة، ولا تتغير في نفس فئة الوضعيات المشكلة. وعلى العكس من ذلك، فإن المؤشرات ينبغي أن تتوافق وطبيعة الوضعية، اعتبارا لخصوصيات كل وضعية على حدة.

مثال : شبكة تحدد معايير الحد الأدنى ومعايير التميز والمؤشرات في كتابة المقال التاريخي:

المؤشرات	المعايير
	1-
	معايير الحد الأدنى
	الجانب المنهجي : وضع تصميم للموضوع يتضمن
	- المقدمة المناسبة :
	الزمن - المكان - سياق الموضوع - التساؤلات

- وضوح التصميم بمداخله الممكنة	إما سببي أو كرونولوجي أو موضوعاتي أو مقارنة... وارتباطه بإشكالية الموضوع
- الخاتمة المناسبة	استخلاص عام وفتح الموضوع على امتدادات وتطورات لاحقة ؛
الجانب المعرفي :	
- انتقاء الأفكار والمعلومات:	- انتقاء الأفكار والمعلومات: التاريخية المناسبة وضبط العلاقات بينها
- صحة المعلومات	صحة المعلومات التاريخية وخلوها من الأخطاء
تنوع المعلومات	- تنوع المعلومات التاريخية (أحداث ووقائع - أوضاع - تطورات - مفاهيم - أعلام ومواقع - محددات كرونولوجية...)
2-	
معايير التميز :	
- التعبير التاريخي	لغة سليمة ومناسبة - ترتيب المعلومات وترابطها (جودة التفصيل) - إدراج الاستشهادات
- بنية المنتج وشكل تقديمه	المنتج المتوصل إليه يستجيب لما هو مطلوب (جمالية وتنظيم الورقة)

3.4. الوضعيات الاختبارية :

يقصد بالوضعيات الاختبارية المحطات الأساسية والحاسمة في تقويم الكفايات النهائية للإشهاد بمستوى اكتسابها وتحديد درجة هذا الاكتساب . وهي تشكل إجراءا بيداغوجيا قويا. وتحدد الوضعيات الاختبارية انطلاقا من الخصائص التالية:

- توفر الشروط الموضوعية لإجراء التقويم .
 - وجود كفايات محددة بدقة في إطار مرجعي.
 - التحديد الدقيق للأنشطة المطلوبة وظروف الإنجاز.
- وهي لا تهدف إلى تقويم كل الكفايات وإنما الكفايات الأساسية أو المركزية ، الوازنة (كفاية واحدة أو كفايتان)

4.4 - مراحل بناء الوضعيات الاختبارية :

- على غرار كل الوضعيات التقييمية، تتأسس الوضعيات الاختبارية عبر المراحل الآتية :
1. التحديد الدقيق للهدف من بناء الوضعيات الاختبارية : هل لهدف تكويني أو للإشهاد؟
2. التحديد القبلي للحظة تمرير هذه الوضعيات .
3. حصر المحتوى: ويتعلق الأمر بمضمون الكفاية المراد تقويم درجة اكتسابها مترجمة إلى قدرات وأهداف.
4. اختيار شكل الوضعيات الاختبارية: هل هي وضعيات تطبيقية أو شفوية...؟
5. تحديد نوع وعدد الأسئلة: هل الأسئلة مفتوحة أو مغلقة ؟ ما عددها ؟
6. صياغة الأسئلة وشبكة التقويم: وذلك باعتماد صياغة تأخذ بعين الاعتبار دقة تقديم المعطيات والسياقات المؤطرة للأسئلة....
7. توقع شكل إخراج الوضعيات : من خلال اختيار ترتيب معين خاضع لمنطق ما.
8. توقع الشروط المادية لتمرير الوضعيات الاختبارية: بتهيئة الوسائل والشروط والفضاءات التي سيتم فيها تمرير الوضعيات الاختبارية وتحديد الموارد البشرية التي ستتولى السهر على هذا التمرير (الملاحظ...)

9. توقع إجراءات التصحيح : تحديد من سيتولى عملية التصحيح، وإمداد المصححين بتعليمات وتوجيهات وكذا بعناصر الإجابة...

1-4-1. نموذج لوضعية اختبارية في مادة التاريخ:¹⁰

نوعية الوضعية الاختبارية	مكوناتها	توزيع سلم التنقيط (10/10)
الاشتغال بالوثائق (نصوص، خرائط، صور ورسوم، مبيانات، جداول إحصائية وكرونولوجية...)	- وضع الوثائق في سياقها التاريخي (الإطار الزمني – الإطار المكاني – الإطار الموضوعاتي) - تحديد معاني بعض المفاهيم أو المصطلحات أو الأعلام أو المواقع التاريخية الواردة في الوثائق - استخراج معطيات تاريخية مضمنة في الوثائق وتفسيرها - تركيب الفكرة الأساس للوثائق في ارتباط بإشكالية تاريخية - إنتاج تعليق تاريخي حول مضمون الوثائق بتوظيف المكتسبات المعرفية ذات الصلة	02 ن 02 ن 02 ن 02 ن 02 ن

1-4-2. نموذج لوضعية اختبارية في مادة الجغرافيا:¹¹

نوعية الوضعية الاختبارية	مكوناتها	توزيع سلم التنقيط (10/10)
الاشتغال بالوثائق - خرائط - مبيانات - جداول - نصوص - صور...	<ul style="list-style-type: none"> • بناء أدوات التعبير المبياني أو الخريطي أو تقديم وثيقة : <ul style="list-style-type: none"> • إنجاز مبيان:- بالمنحنى / المنحنيات – بالأعمدة - بالدائرة أو بنصف الدائرة... • أو توطين معطيات جغرافية (طبيعية – بشرية- اقتصادية...) على خريطة. • أو وضع الوثائق في سياقها العام و تحديد معاني بعض المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوثائق. • استثمار الوثائق الجغرافية والمكتسبات المعرفية لإنجاز عمليات فكرية تخص: <ul style="list-style-type: none"> الوصف الجغرافي: استخراج خصائص، إبراز تطور، مقارنة معطيات التفسير الجغرافي: استخراج عوامل، تصنيف عوامل، ربط علاقات بين عوامل... التعميم الجغرافي : استخلاص عام من خلال إنتاج فقرة . 	3 نقط 7 نقط

2- الأطر المرجعية لامتحانات الموحدة الاشهادية الوطنية والجهوية

¹⁰ - الإطار المرجعي لامتحان الموحد الجهوي للسنة الأولى من سلك البكالوريا شعبة العلوم التجريبية والعلوم الرياضية وعلوم الاقتصاد والتدبير ومسلك العلوم الشرعية مادتا التاريخ والجغرافيا- إطار مرجعي محين- (المذكرة 160 بتاريخ 2007/12/27)
¹¹ - المرجع السابق

تقديم عام:

في إطار توحيد رؤية المعنيين بالتقويم التربوي من أساتذة ممارسين ومتعلمين وآباء ومؤطرين ... ولخلق حوار بينهم بشأن المجالات والجوانب التي ينبغي أن ينصب عليها التقويم، بصفة عامة، والإشهادي، بصفة خاصة، ووضع معايير لقياس مدى اكتساب المتعلمين للكفايات المطلوبة في كل الأسلاك التعليمية، الابتدائية والثانوية الإعدادية والثانوية التأهيلية ، وفي كل فرع من المجالات المعرفية المعنية بالامتحانات النهائية لهذه السلك.

ووعيا من الفاعلين التربويين بما لمكون التقويم من أهمية ضمن مكونات المنهاج الدراسي وإدراكهم لغموض بعض جوانبه في المنهاج المغربي الجديد أو قصورها عن الإفصاح عن ملامح التخرج التي تترجم مؤشرات اكتساب الكفايات المسطرة في هذا المنهاج.

لهذه الاعتبارات وغيرها، تم وضع أطر مرجعية للامتحانات الموحدة الاشهادية الوطنية والجهوية في مختلف المواد الدراسية التي تشكل موضوع هذه الامتحانات.

◀ فما المقصود بالإطار المرجعي؟

◀ ما العلاقة التي تربط بينه وبين مدخل الكفايات؟

◀ وكيف يتم التعامل مع هذه الأطر المرجعية لصياغة مواضيع الامتحانات الموحدة الاشهادية الوطنية والجهوية ؟

◀ 1- الإطار المرجعي:

1-1 - تعريفه:

1-1-1- التعريف اللغوي:

يقصد بمصطلح "مرجعي" (Référentiel) "منظومة للمرجعيات أو معالم معينة" (Système de références, de repères).

فمن حيث الاشتقاق اللغوي للكلمة، فإنها تتكون باللغة الفرنسية من "re" التي تعني الرجوع إلى الوراء و"ferre" التي تعني باللغة اللاتينية (porter) ، فهي إذن تفيد (se porter)، أي الرجوع إلى نظام مبني (Structuré) صالح ليكون دليلا موجهنا لنا كلما تقدمنا إلى الإمام. وعليه، فينبغي التعامل مع الإطار المرجعي باعتباره دليلا وخريطة للطريق، يتيح إمكانية التموضع ومعرفة مدى التقدم الذي تم تحقيقه في مشروع معين بالقياس إلى نقطة انطلاق ما وهدف معين.

1-1-2- التعريف الاصطلاحي:

يعتبر الإطار المرجعي في مدخل الكفايات أداة منهجية يستهدف منها تيسير تحليل العمليات الفكرية والمهارية المرتبطة بأنشطة التعلم. فهي أداة للحوار والتفاهم، تتم بلورتها بالتوافق بين المعنيين بالعملية التعليمية، بصفة خاصة، والتكوينية، بصفة عامة.

ووجود هذا الإطار المرجعي يعبر عن كون هؤلاء يتوفرون على رؤية واضحة للكفايات المنتظرة، ويشترط فيه أن يحظى بقبول هؤلاء المعنيين ويتم تبنيه من طرفهم لكي لا يصبح مجرد إجراء شكلي، غير صالح للاستعمال.

2-1- أهدافه:

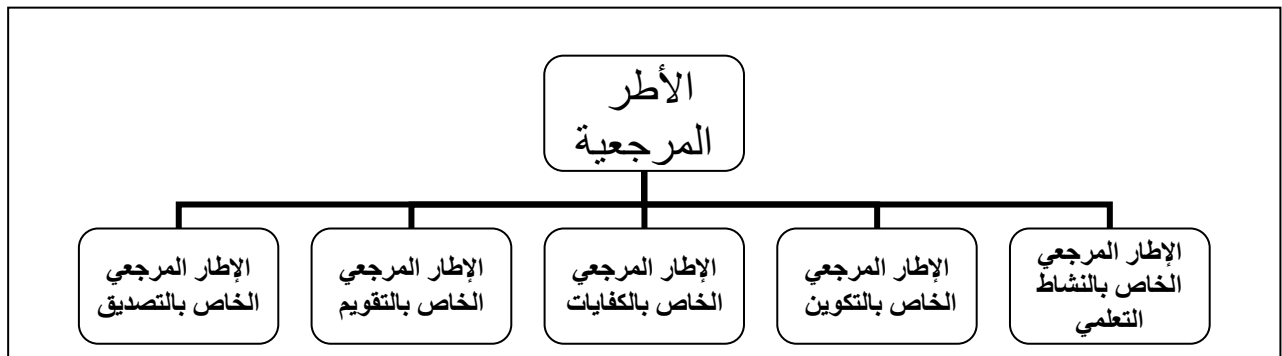
من ضمن ما يهدف الإطار المرجعي إلى تحقيقه من الناحية التربوية ما يلي:

- تحديد الكفايات المطلوب اكتسابها من طرف المتعلم (ة) في فرع معرفي معين أو سلك دراسي ما .
- استجلاء الأنشطة التعليمية المكسبة للكفايات، أي ما يعرف بالنواة الصلبة للأنشطة التعليمية.
- تحليل الأنشطة التعليمية التي تبدو الإنجازات المرتبطة بها غير كافية لقياس الكفايات المرغوب في تنميتها لدى المتعلم(ة).

- توضيح الكفايات الضرورية والمكتسبات القبلية المرتبطة بها للإشهاد بتحقيق هذه الكفايات أو عدم تحقيقها.
- رصد حصيلة التحكم في كفاية ما.
- تحديد مسار التكوين والتعلم والرفع من مستوياتهما.
- توجيه المتعلم(ة) بالاتفاق معه على تحديد حقيقته من الكفايات التي تحكم أو سيتحكم فيها...

1-3- أنواع الأطر المرجعية:

تتنوع الأطر المرجعية تنوعا كبيرا بالنظر إلى تعدد الأهداف المتوخاة من وضعها، والمجالات التي تسعى إلى ضبط مكوناتها وآليات اشتغالها. ومن أهمها في المجال التربوي والتكويني، الأطر المرجعية الخمس التالية :



خطاطة تبين أنواع الأطر المرجعية

1-3-1- الإطار المرجعي الخاص بالنشاط التعليمي: (Référentiel de l'activité)

ويصف المهام الواجب القيام بها أثناء إنجاز النشاط التعليمي ويحدد شروط الإنجاز الخاصة بنشاط معين (الوسائل – الأدوات – الإرغامات...) يحدد متطلبات تحقيق الإنجاز أو الأداء (Performance) : أي معايير التقويم (نجاح أو فشل) أو بعبارة أخرى، ما يقوم به ممارسو النشاط التعليمي. (Ce qui fait par ceux qui agissent).

1-3-2- الإطار المرجعي الخاص بالتكوين: (Référentiel de formation)

وتتم بلورته انطلاقا من تدقيق أو توضيح الكفايات المتوخى إكسابها للمُكوّن قصد تأهيله للقيام بوظيفة ما. ويسمح هذا التحديد الدقيق للكفايات بتحليل المعارف والمهارات الضرورية للتحكم في هذه الكفايات. وبذلك يشترط في الإطار المرجعي الخاص بالتكوين أن يوضح، وبدقة، المعارف والمهارات الضرورية الكفيلة ببلورة الكفايات النهائية، علما بأن كفاية واحدة بإمكانها أن تغطي عددا كبيرا من المعارف والمهارات...

وتجدر الإشارة إلى أن خطوة مثل هذه، يمكنها أن تؤدي إلى تفكيك المعرفة، دون أن تكون بين عناصرها رابطة، في الوقت الذي تستدعي فيه المقاربة بالكفايات، التعامل مع المعرفة بشكل وظيفي في إطار الوضعيات- المشكلة (Situation-Problème) ، وهو ما يقتضي اعتماد مفهوم القدرة (Capacité) التي تعمل على تجميع التعلّيمات واحتواء العمليات الفكرية الكبرى التي تتم تعبئتها، مثل: الإخبار (Informer) التحرير (Rédiger) الحجّاج (Argumenter) ...

1-3-3- الإطار المرجعي الخاص بالكفايات: (Référentiel de compétence)

ويتمثل في قاعدة الكفايات (Socles de compétences) التي تقدم الكفايات الأساسية التي تم بناؤها بدقة وينبغي الاشتغال عليها على مدى مرحلة دراسية معينة (8 سنوات)، على أن يستهدف التحكم فيها نهاية كل سلك من أسلاك هذه المرحلة اعتبارا لكونها أساسية للاندماج في الحياة الاجتماعية أو لمواصلة الدراسة. ويتكون من الإطار المرجعي الخاص بالتكوين، ومن الإطار المرجعي للتكوين التخصصي :

◀ الإطار المرجعي الخاص بالتكوين:

يقدم سحنة التكوين (Profil de Formation) ، وهو إطار يعرض الكفايات التي تم بناؤها بدقة، والتي ينبغي إكسابها للمتعلم(ة) في أفق منحه شهادة التأهيل.

◀ الإطار المرجعي للتكوين التخصصي:

وهو إطار مرجعي يقدم الكفايات التي تم بناؤها بإحكام، ويتوخى اكتسابها بغية الحصول على شهادة للتأهيل التخصصي أو على شهادة للكفايات.

1-3-4- الإطار المرجعي الخاص بالتقويم: (Référentiel d'évaluation)

وهو إطار إجرائي (Réf. Opérationnel) يصف المؤشرات الوازنة (الدالة) في الإنجازات أو الوظائف أو المعبرة عن التحول النوعي، المرغوب في إحداثه لدى المقوم. ويشكل أيضا، إطارا مرجعيا للكفايات المطلوبة (Compétences requises)، إذ يصف الأنشطة المرغوب فيها، ويكون مصحوبا بالمعايير المحددة للإنجازات وحسن الأداء. وهو في النهاية، إطار بيداغوجي يسطر الأهداف البيداغوجية، والأهداف المعرفية والوجدانية (Savoir-être) ومختلف التمثلات.

1-3-5- الإطار المرجعي الخاص بالتصديق: (Référentiel de Validation) أو الإسهاد (Référentiel de Certification)

ويقصد به الإطار المرجعي المعد لقياس ما يراد التصديق عليه (Ce qu'il faut mesurer pour valider)، ويتم استخدامه للتصديق على المكونات التالية:

- ◀ كل نشاط من الأنشطة التعليمية والتكوينية:
- ◀ كل مكون من مكونات الكفاية:

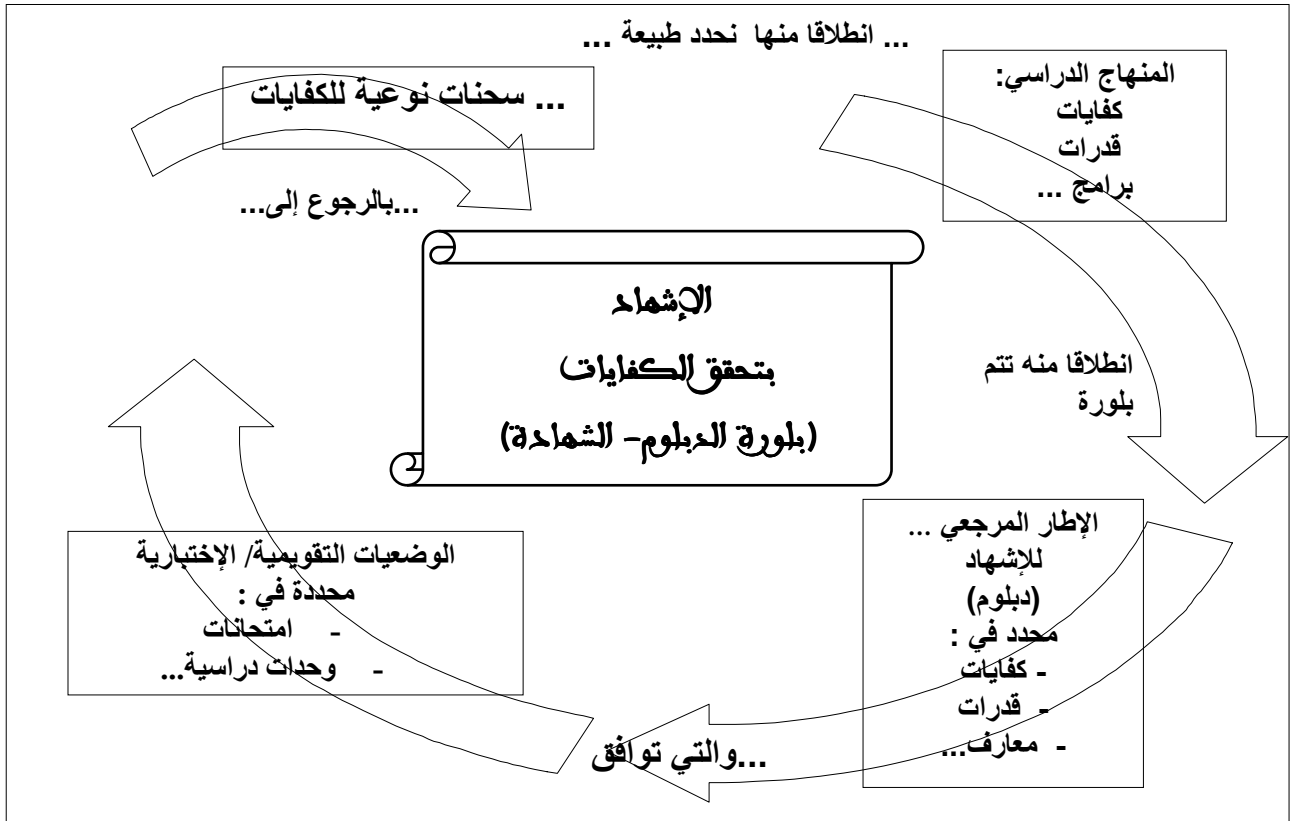
إذ يتم من خلال هذا الإطار المرجعي وصف التجارب الدالة على حصول النشاط.

حيث يتم تحديد في هذا الإطار المرجعي المؤشرات التي تبين مستوى التحكم في الكفاية موضوع الأنشطة، كما يتم، هنا، جرد وإحصاء الأنشطة التي تم استثمار المعارف فيها.

- ◀ كل معطى من المعرفة المراد التصديق عليها:

وذلك لتحقيق ما يلي:

- تعرف الأنماط الممكنة لاكتساب المعارف.
- رصد المؤشرات الدالة على نوع التعبئة المنتظرة (Type de mobilisation)



خطاظة تبين تفصل الإطار المرجعي الخاص بالتكوين و الخاص بالإشهاد

1- أهداف الأطر المرجعية:

- سطرت المذكرة 47 مجموعة من الأهداف ، توخت من خلالها تحقيق ما يلي:
- توحيد الرؤية بين مختلف اللجن المكلفة بوضع الامتحان الموحد حول ما يجب أن يستهدفه الامتحان بغض النظر عن تعدد الكتاب المدرسي الخاص بكل مادة؛
- السعي إلى الرفع من مصداقية الامتحانات الإشهادية عبر الرفع من تغطيتها للمنهاج الدراسي الرسمي وتمثيليتها له، وذلك في اتجاه التصريف الفعلي لمبدأ تكافؤ الفرص؛
- توحيد المرجعيات بالنسبة لكل المتدخلين والمعنيين لجعل الامتحان يقوم على أساس تعاقدية بين جميع الأطراف المعنية، مدرسين وتلاميذ و لجن إعداد المواضيع ...
- إيجاد مرتكز لتقويم مواضيع الامتحانات الإشهادية؛
- توفير موجهات لبناء فروض المراقبة المستمرة واستثمار نتائجها في وضع الآليات الممكنة من ضمان تحكم المتعلمين في المضامين والكفايات الأساسية للمناهج الدراسية.

2- سيرورة إعداد الأطر المرجعية:

استعرضت المذكرة الخطوات المنهجية التي تم إتباعها في إعداد الأطر المرجعية، والتي تشكل نقلة نوعية في وضع المشاريع التربوية، من خلال تبني الجهات المسؤولة في وزارة التربية الوطنية المقاربة

التشاركية. وقد جاءت سيرورة إعداد الأطر المرجعية لمختلف المواد الدراسية المعنية بالامتحانات الوطنية والجهوية الموحدة، كالتالي:

- إعداد مشاريع الأطر المرجعية من طرف لجن وطنية تخصصية تضم مفتشين تربويين مكلفين بالتنسيق المركزي أو التنسيق الجهوي ومن مفتشين تربويين يعملون بالمقاطعات التربوية ومن بعض المدرسين .
- إثبات صلاحية مشاريع الأطر المرجعية التي أعدتها اللجن الوطنية التخصصية من طرف موفدين عن الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين.
- المصادقة على الأطر المرجعية من طرف المصالح المركزية المعنية.

3- بنية الأطر المرجعية:

- يستند وضع الأطر المرجعية لاختبارات مواضيع الامتحانات الموحدة الوطنية والجهوية على التحديد الدقيق والإجرائي لمعالم التحصيل النموذجي للمتعلمين عند نهاية السلك الابتدائي ونهاية السلك الإعدادي والثانوي، وذلك من خلال:
- أ. ضبط المضامين والمحتويات الدراسية المعنية بامتحانات نيل شهادة نهاية الأسلاك، مع حصر درجة الأهمية النسبية لكل مجال مضموني داخل المنهاج الرسمي للمادة الدراسية؛
 - ب. تعريف الكفايات والمهارات والقدرات المسطرة لهذا المستوى التعليمي تعريفا إجرائيا، مع تحديد درجة الأهمية لكل مستوى مهاري داخل المنهاج الرسمي للمادة؛
 - ج. ضبط شروط الإنجاز.

4- توظيف الإطار المرجعي:

تم وضع الأطر المرجعية على أساس توظيفها في بناء مواضيع الاختبارات المتعلقة بمختلف المواد المعنية بالامتحان، وذلك بالاستناد إلى معايير التغطية والتمثيلية والمطابقة:

*** التغطية:**

أن يغطي الامتحان كل المجالات الواردة في الإطار المرجعي الخاص بكل مادة دراسية.

*** التمثيلية:**

أن تعتمد درجة الأهمية المحددة في الإطار المرجعي لكل مجال مضموني ولكل مستوى مهاري في بناء موضوع الاختبار وذلك لضمان تمثيلية هذا الأخير للمنهاج الرسمي المقرر.

*** المطابقة:**

أن يتم التحقق من مطابقة الوضعيات الاختبارية للمحددات الواردة في الإطار المرجعي على ثلاثة مستويات:

- الكفايات والمهارات؛
- المضامين والمحتويات المعرفية؛
- شروط الإنجاز.

2 - الإطار التطبيقي:

الوضعية التقويمية الأولى

مادة التاريخ

الأسس والمنطلقات

- الأسس والمنطلقات اللازم مراعاتها في إعداد الوضعيات التقويمية لمواد الاجتماعيات من منظور مدخل الكفايات:
- مقتضيات المنهاج للسلك المستهدف وخاصة :
 - + قائمة الكفايات والقدرات المرتبطة بها .
 - + المقومات الديداكتيكية للمواد وخاصة نهج مادتي التاريخ والجغرافيا ودورة التعلم لمادة التربية على المواطنة .
 - + التوجيهات المؤطرة للتقويم التربوي لمواد الاجتماعيات
 - (ينتظر صدور مذكرة جديدة في الموضوع بالنسبة للسنة الثالثة إعدادي)
 - الإطار المرجعي للمادة .
 - طبيعة التقويم بالكفايات الموصوف بالاندماجية وبالتنوع في الأدوات والدعامات.
 - التنوع في الوضعيات التقويمية بين الاشتغال على الوثائق والمقال الذي يتجاوز مجرد التذكر.
 - أهمية التصحيح والاستثمار البعدي في مدخل الكفايات، وبالتالي إعداد معايير التقويم قبليا.

تقديم الوضعية:

تشكل هذه الوضعية تقويما مرحليا لمكتسبات التلاميذ، في أفق إعدادهم للوضعية التقويمية الإجمالية. ويرتكز على الاشتغال على ثلاث وثائق متكاملة عبارة عن نصين و جدول، مرفقة بمجموعة من المهام.

القدرات المستهدفة:

- القدرة على الاشتغال على وثائق:
- قراءة وفهم الوثائق التاريخية : نسان تاريخيان و جدول ؛
- موضعة الوثائق في إطارها الزمني والمكاني والتعريف بموضوعها؛
- تحليل وتركيب الوثائق التاريخية.

- القدرة على استدعاء تعلمات محددة (بيوغرافية السلطان الحسن الأول / معطيات حول الأوضاع التي أصبح عليها المغرب غداة عقد الحماية سنة 1912).

نص الوضعية التقويمية المقترحة:

تعرض المغرب خلال القرن 19م لضغوطات استعمارية، عمل على مواجهتها بالقيام بمجموعة من الإصلاحات اتسمت بالمحدودية، و لم تمنع من عقد الحماية عليه سنة 1912 .

و المطلوب منك:

- قراءة الوثائق الثلاث.
- الإجابة عن جميع الأسئلة المذيلة لها.
- الاعتناء بتنظيم المنتج.

الوثيقة 1:

" كان السلطان (الحسن الأول) قد أدرك بأنه لا سلامة للمغرب دون تحديثه ... و من تم جاء إنشاء بعثات عسكرية ، وشراء عتاد من مختلف الدول الأوروبية ، و إيفاد بعثات مغربية إلى أوروبا . . . للتدريب على الطرق الأوروبية . . . لكن هذا لم يكن كافيا إذ كان على المغرب في حالة وقوع حرب مع دولة أوروبية أن يكون قادرا على صنع الأسلحة وإصلاحها ، فقرر مولاي الحسن (الحسن الأول) إحداثها (الماكنة) بفاس الجديد قرب قصره، ووكّل القضية لضباط إيطاليين "

"روحي لوتورنو"، فاس قبل الحماية ، الجزء الأول ، ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 1992 ، ص.ص. 509-510

بعض الإصلاحات التي عرفها المغرب خلال القرن التاسع عشر في عهد السلطانين عبد الرحمان بن هشام ومولاي الحسن الأول

السلطان	الإصلاح	الهدف منه
عبد الرحمان بن هشام	تأسيس دار النيابة	حصر رؤساء البعثات الأجنبية في أوروبا
مولاي الحسن	إحداث وزارة الأمور البرانية (الخارجية)	مواجهة المشاكل الناجمة عن تصاعد النفوذ الأوروبي
مولاي الحسن	إحداث وزارة المالية	حسن تدبير موارد الخزينة و مصاريفها

مصطفى الشابي، النخبة المغربية في مغرب القرن التاسع عشر، مطبعة فضالة ، المحمدية ، 1995 ، ص.ص. 29 - 38 .

الوثيقة 3:

" الفصل الأول: اتفقت حكومة الجمهورية الفرنسية مع جلالة السلطان (مولاي عبد الحفيظ) على إنشاء نظام جديد في مراكش (المغرب) يسمح بالإصلاحات الإدارية و القضائية و التعليمية و المالية و العسكرية التي ترى الحكومة الفرنسية فائدة إدخالها.

الفصل الثاني : يقبل جلالة السلطان أن تشرع الحكومة الفرنسية بعد إعلام حكومته في الاحتلال العسكرية التي تراها ضرورية..."

وضع بفاس يوم 30 مارس 1912.

مذكرات من التراث المغربي، ج. 5، ص. 80 .

المهام – الأسئلة :

- 1- حدد السياق التاريخي للوثائق الثلاث (الزمن - المكان - الموضوع).
- 2- عرف بالشخصية التاريخية التي تشير إليها الوثيقة رقم 1 .

<http://histgeo-college.blogspot.com/>

مغونة الاجتماعيات للجميع

- 3- استخرج من الوثيقتين 1 و 2 المجالات التي شملها الإصلاح في المغرب، وبين مضمون كل منها.
- 4- استخرج من الوثيقة 3 الوضع الذي أصبح عليه المغرب ، وفسر ذلك اعتمادا على تعلماتك.
- 5- ركب الفكرة الرابطة بين الوثائق الثلاث.

المعايير	معايير تقويم الوضعية	توزيع النقط
المعايير الأساسية	- دقة تحديد السياق التاريخي	2 ن
	- صحة المعلومات البيوغرافية المتعلقة بالشخصية التاريخية	2 ن
	- صحة التعامل مع الوثائق	2 ن
	- ملائمة التفسير المعتمد على التعلّيمات المكتسبة	1 ن
	- دقة التركيب	2 ن
المعيار المتميز	- دقة الأسلوب - جمالية التقديم	1 ن

3 - الإطار التطبيقي:

الوضعية التقويمية الثانية

مادة الجغرافيا

تقديم الوضعية :

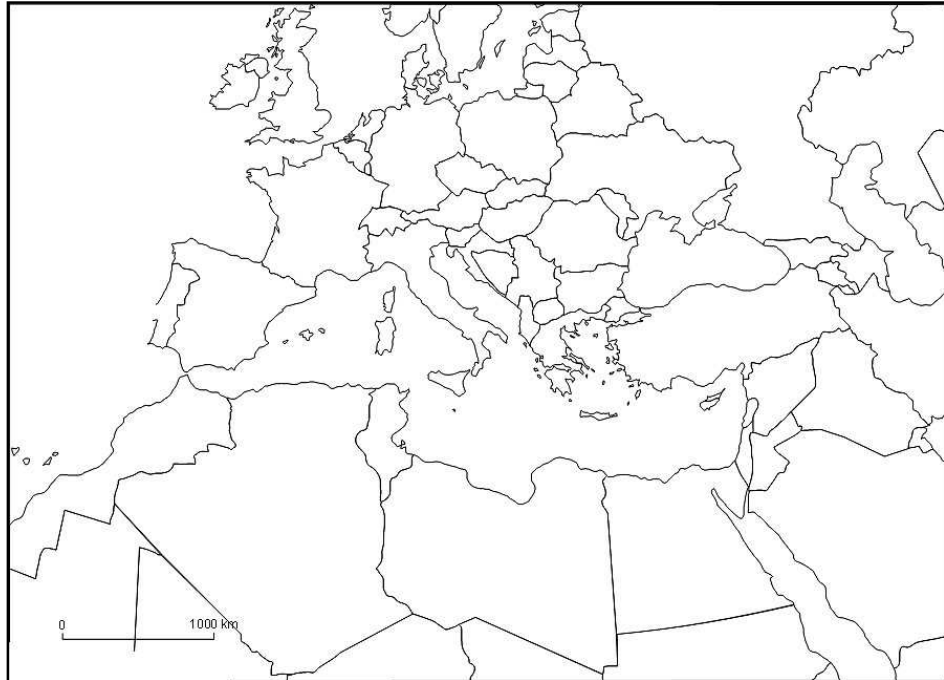
تشكل الوضعية الآتية تقويما مرحليا لمكتسبات التلاميذ في مادة الجغرافيا، في أفق إعدادهم للتعامل مع الوضعية التقويمية الإجمالية و، يركز هذا التقويم على الاشتغال على ثلاث وثائق عبارة عن :

- إطار لخريطة حوض البحر الأبيض المتوسط
 - جدول لبيانات إحصائية حول اقتصاد الاتحاد الأوروبي
 - نص حول التفاوت في درجة التنمية بالاتحاد الأوروبي
- هذه الوثائق الثلاث مرفقة بمجموعة من المهام – الأسئلة تستهدف القدرات التالية :
- الاشتغال على الوثائق بتوظيف نهج المادة .
 - استثمار المكتسب في إنجاز مهام فكرية مرتبطة بالمادة.

نص الوضعية التقويمية :

يحظى الاتحاد الأوروبي بإمكانات هامة تجعل منه قوة اقتصادية عالمية، إذ يعد من الأقطاب العالمية الثلاثة المتحكمة في عولمة الاقتصاد الدولي إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية واليابان. ورغم ذلك لم يحقق الاندماج الشامل بعد .
هذه الإشكالية هي موضوع الوضعية التقويمية التي نقترح عليك معالجتها منطلقا من الوثائق التالية:

الوثيقة رقم 1: إطار خريطة البحر الأبيض المتوسط .



الوثيقة رقم 2 : بعض البيانات الإحصائية حول اقتصاد الاتحاد الأوروبي.

المنتج	كمية الإنتاج	الرتبة العالمية
الصلب	198 (مليون طن)	2
السيارات	18 (مليون وحدة)	1
القمح	123 (مليون طن)	1
نصيب الاتحاد الأوروبي من التجارة العالمية	19 (الولايات المتحدة: 19 - اليابان. 8	
الناتج الداخلي الإجمالي	9755 مليار أورو (الولايات المتحدة: 9727 - اليابان: 3798)	

Images économiques du monde 2005

الوثيقة رقم 3 : نص حول التفاوت في درجة التنمية بالاتحاد الأوروبي.

" ليس للدول المنضمة للاتحاد الأوروبي نفس الوزن في السوق الموحدة الموسعة والتي تضم زهاء 500 مليون نسمة، فمستوى العيش في أوروبا الوسطى والشرقية منخفض مقارنة بباقي دول الاتحاد ."

المطلوب بعد قراءة الوثائق بتمعن :

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- الاهتمام بالخط واللغة وشكل تقديم المنتج.
- مراجعة المنتج شكلا ومضمونا.

المهام – الأسئلة :

- 1 - وطن على الوثيقة رقم 1 ست دول من دول الاتحاد مستعملا مفتاحا مناسباً على أساس ما يلي :
(3نقط)
- ثلاث دول مؤسسة للمجموعة الاقتصادية الأوروبية؛
- الدولتان المنضمتان للاتحاد سنة 2007 ؛
- دولة عضو بالاتحاد لا تعمل بالعملة الموحدة (الأورو).
- 2 - صف انطلاقاً من الوثيقة رقم 2 المكانة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي وفسرها اعتماداً على تعلماتك
(4نقط)
- 3 - انطلق من الوثيقة رقم 3 واكتب فقرة حول معيقات الاندماج الشامل للاتحاد الأوروبي (2نقط + 1 ن
لتنظيم المنتج)

معايير تقويم الوضعية	توزيع النقاط	مجموع النقاط

3 ن	<ul style="list-style-type: none"> • التوطين السليم: - دقة التوطين. - مفتاح مناسب. 	معايير الحد الأدنى
4 ن	<ul style="list-style-type: none"> • الوصف والتفسير الجغرافي: - استثمار معطيات الوثيقة. - صحة المعلومات الموظفة في التفسير. 	
2 ن	<ul style="list-style-type: none"> • دقة التركيب 	
1 ن	<ul style="list-style-type: none"> - لغة سليمة. - خط مقبول. - شكل تقديم المنتج. 	معايير

خلاصة :

وأخيرا، فمن خلال إجراء تقييم جيد، ينبغي إتباع الخطوات المنهجية التالية:

- معرفة وفهم الكفايات الواردة في المنهاج؛
- تخطيط عمليات التقييم؛
- معرفة مختلف الأدوات المتاحة أمام المدرس وتوظيفها في وضعيات تقييمية جيدة.

علما بأن تقييم الكفاية الواحدة يتم على المدى الطويل، وليس في لحظة محددة، كما أن هذا التقييم يتم في إطار وضعيات (Tâches) معقدة ، يعتبر المدرس الشخص الرئيسي، المؤهل أكثر من غيره لاختيار لحظة إجرائه.

وتجدر الإشارة إلى أن التقييم في مدخل الكفايات لا ينصب على المعارف وحدها، بل إنه يركز أساسا، على خطوات التفكير (Les démarches de réflexion) ، مما يستدعي صرف كثير من الوقت وبذل كثير من الجهد في إكسابها وتقييمها. أما تقييم المعارف، فإنه يندرج ضمن التقييم التكويني، وإن كان هذا لا يقلل من أهمية هذه المعارف، إذ بواسطتها يعبر المتعلم عن اكتسابه للكفاية من خلال معرفته الجيدة بالموضوع وبالمفاهيم المهيكله له¹².

¹² - Martin Lafrenière, (2006), L'évaluation des compétences en histoire, Commission scolaire Des- Trois- Lacs, Canada , pp.1 - 6

المراجع:

- باللغة العربية:

- 1 - الإطار المرجعي لامتحان الموحد الجهوي للسنة الأولى من سلك البكالوريا شعبة العلوم التجريبية والعلوم الرياضية وعلوم الاقتصاد والتدبير ومسلك العلوم الشرعية مادتا التاريخ والجغرافيا- إطار مرجعي محين- (المذكرة 160 بتاريخ 2007/12/27)
- 2 - مذكرة رقم 17 : تنظيم امتحانات نيل شهادة السلك الإعدادي.
- 3 - مذكرات المراقبة المستمرة / شهادة السلك الإعدادي المؤرخة بـ 19 نونبر 2001 :تحت رقم: 152
- 4 - شكير حسن (2002)، مدخل الكفايات والمجزوءات، المتقي برينتر، المحمدية، ص ص. 103-116
- 5 -وزارة التربية الوطنية والثقافة، مديرية التقويم والتوقعات المستقبلية (D.E.P) ، فرنسا 1992

- باللغة الفرنسية:

1. - Geneviève Meyer (1995) Profession enseignant, Evaluer, pourquoi ?, Hachette, Paris
2. - Xavier Rogiers (1999), Savoirs,Capacités et Compétences à l'école :une quête de sens,Forum Pédagogies
3. - Linda ALLAL in Vers une pratique de l'évaluation formative, De Boeck Université, 1991
4. - Charles HADJI in Evaluer, règles du jeu, E.S.F. éditeur, Paris, 2000 6ème édition
5. -Geneviève Meyer (1991) , Cheminement en maternelle, Coll .l'école au Quotidien, Hachette, Paris
6. - Ministère de l'éducation (2006) L'évaluation des Apprentissages au secondaire , Cadre de référence, Version préliminaire, Québec
7. _ Evaluation formative, Département primaire- outils pour /par des enseignants
8. - F. Raynal ; A. Rieunier (1997) Pédagogie : dictionnaire des concepts clés , Paris ;ESF